

الشاهد) فقيل له :

- أيها الوزير إن الرأي العام يهيج بهذا ، فحمل الى منزله ، وقتل الحلاج قبله بعد أن ضرب نحواً من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه ثم أحرقت جثته بالنار ونصبت يداه ورجلاه ورأسه أياماً على جسر بغداد .

وهذه الحادثة تبين لنا عن جانب من أخلاق هؤلاء الأفاضل في جميع نواحي الفكر وهي الشجاعة المعنوية والجسارة المدنية حتى ليستهدف أحدهم للعذاب والموت ولا يحيد عن رأيه مهما كان هذا الرأي قريباً أو بعيداً عن سعادتهم . أما منفعتهم المادية التي يقتتل الناس عليها والتي من أجلها أبدعوا نظرية تنازع البقاء وبقاء الأصلح والكفاح في سبيل الحياة والنجاح في الحياة ، فليست في الدرجة الأخيرة من حسبانهم ، بل هي معدومة بتاتاً كما لو كان أحدهم أعمى أو أصم أو مقعد بالنسبة للنظر والسمع والحركة . ونحن لا نقول بخطأ هذه النظريات في العصر الحديث والحضارة الحديثة التي تتردى ، ولكن نقرر الواقع والملموس في جبله هؤلاء الأفراد ، وليسوا أيضاً بطلاب مجد أو شهرة كالتى ينشدها القواد والساسة والطغاه والمتصنعون من الأدباء ، فهذا أبعد الأشياء عن